ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

النعت في ديوان " سنابك البلاغة " لجمانة الطراونة : دراسة نحوية دلالية

The adjective in Diwan "Snabik Alblagah": by Jumana Tarawneh A Syntactic and Semantic Study

نور عبد الكريم جريد الحراسيس — طالبة ماجستير في اللغة والنحو

د. باسل فيصل سعد الزعبي — أستاذ النحو والصرف المشارك

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الإسراء.

Nour Abdul Kareem Jrayed Alharasees — Master's student in language and grammar Morphology

Dr.Basil Faisal Sa,ed AL-Zu,bi — Associate Professor of Grammar and

Department of Arabic Language, College of Arts, Isra University, Jordan.

تاريخ استلام البحث: 20 / 4 / 2025 **تاريخ قبول البحث: 14 / 6 / 2025**

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الملخص

النعت من المواضيع النحوية التي تساهم في توضيح المنعوت أو تخصيصه، ويظهر أغراض دلالية أخرى تفهم من السياق. ويهدف البحث إلى الكشف عن النعت في ديوان " سنابك البلاغة" لجمانة الطراونة، ودلالات كل نوع أو حالة منه في بناء النص الشعري، وكيف ساهم توظيفها في إظهار المعاني الشعرية، وإبراز جمالية النص. ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استقراء النعت في الديوان، ثم بيان الأنواع والحالات التي جاء عليها، وبعد ذلك تحليل الدلالة النحوية للنعت وكيف وظفت الشاعرة النعت لبيان الدلالة الشعرية؟ ومن النتائج أن النعت كان من أكثر التوابع ورودًا في الديوان، فقد ورد بأنواعه وحالاته المفرد والجمع والجملة، وجاء موضحًا ومخصصًا ومادحًا.

الكلمات المفتاحية : النعت. البلاغة. دلالية. نحوية.

Abstract

The adjective is a grammatical element that contributes to clarifying or specifying the noun it describes, and it also serves other semantic purposes that can be understood from context. This research aims to explore the adjective in Jumana Tarawneh's collection " Snabik Alblagah," the connotations of each type or instance in the construction of the poetic text, and how its use contributes to revealing poetic meanings and highlighting the aesthetics of the text. The research relies on a descriptive-analytical approach by eliciting the adjectives in the collection, then identifying their types and instances. It then analyzes the grammatical significance of the adjective and how the poet employed the adjective to convey poetic significance. Among the findings is that the adjective was among the most frequently used subordinates in the collection, appearing in its various types and instances: singular, plural, and plural. It was used as an explanatory, specific, or eulogistic expression.

Keywords: Adjective, Rhetoric, Semantic, Grammatical.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقدمة

يحظى الشعر العربي باهتمام كبير، إذ كان في تطور مستمر وأكثر الفنون ظهورًا وهيمنةً وإبرازًا لتاريخ العرب وأحوالهم وبيئاتهم وثقافتهم منذ بدايات ظهوره حتى العصر الحديث، والشاعر الأردني له دور في الساحة الأدبية الأردنية، إذ هناك الكثير من الشعراء الأردنيين الذين قدموا دواوين شعرية مثلت إبداعًا، والشاعر حين يكتب الشعر يكون له دلالات مقصودة يريد نقلها للمتلقي، وهذه الدلالات تصبح جلية واضحة حين يوظف الشاعر القدرات اللغوية التي من أهمها المستوى التركيبي النحوي، فتبرز الوظائف النحوية مسفرة عن المعاني والدلالات.

إن المتلقي يدخل إلى أعماق النص كاملاً والبيت الشعري جزءًا، ويكون مبدعًا في تحليله إذا توافرت له الأدوات والقدرة والممارسة، ومنها الملكة النحوية التي تساعد في التحليل والتفسير، ويعد (النعت) جزءًا من الموضوعات النحوية التي تساعد في الجانب الدلالي للنص، وله معاني يجليها الاستعمال التركيبي.

إن بناء النص يكون من خلال توظيف المستويات اللغوية، وتلاحم وانسجام أجزائه، وهذا يؤدي إلى تألقه وقوته، والمستوى النحوي جزء أساس في تركيب النص، والدراسة اتجهت إلى الأدب الأردني، وتخصصت في الشعر، واختارت ديوان " سنابك البلاغة" للشاعرة الأردنية جمانة الطراونة لدراسة النعت وأنواعه وحالاته؛ لبيان الدلالة النحوية لاستخدامه وربطها بمعاني الشاعرة وتوظيفها في الدلالة الشعرية.

تسير هذه الدراسة وفق المنهج الوصفي التحليلي من خلال استقراء النعت في ديوان سنابك البلاغة، ثم بيان الحالات التي جاء عليها في الديوان، وبعد ذلك تحليل الدلالة النحوية له وكيف وظفتها الشاعرة لبيان الدلالة الشعرية؟

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في التركيز على الشعر الأردني والشاعر الأردني فصاحبة هذا الديوان هي شاعرة أردنية من الشعراء المعاصرين الذين قدموا مجموعة من الدواوين الشعرية فديوان (سنابك البلاغة) ديوان شعري قدمت فيه الشاعرة مجموعة من القصائد الشعرية التي ارتبطت بالأردن أحداثاً وتاريخًا، وهو لم يدرس من قبل كما أن دراسة النعوت ودلالاتها النحوية أسهمت في بناء النص الشعري، وساهم توظيفها في إظهار المعاني الدلالية عند الشاعرة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ليس هناك دراسات حول الديوان المستهدف بالدراسة لكن هناك بعض الدراسات التي يمكن الاستفادة منها:

أولاً: محمد، بحر فضل ضحية، التوابع في شعر المتنبي: دراسة نحوية دلالية، جامعة أم درمان الإسلامية. السودان. 2010. (رسالة دكتوراه).

يقوم الباحث بدراسة التوابع ومن ضمنها (النعوت) في شعر المتنبي دراسة عميقة في ضوء معطيات أنظمة اللغة المختلفة وتوضيح الدور الذي تلعبه في تبيين ووصف دلالة البيت الشعري، وربطها بعلوم اللغة العربية المختلفة من نحو وصرف وبلاغة ونقد من خلال تحليل الأبيات تحليلاً دقيقًا، ثم معرفة ما إذا كانت تحوي تابعًا أم لا، ثم دراسة هذا التابع من منظور هذه الأنظمة اللغوية.

ثانيًا: أبو عريش، فادية إبراهيم، التوابع في ديوان محمود سامي البارودي، جامعة الخليل، 2014، (رسالة ماجستير).

يتناول هذا البحث دراسة التوابع ومنها (النعوت) في ديوان البارودي دراسة نحوية دلالية، فهو يعرض شواهد التوابع، ويدرس الأغراض والمعاني النحوية والدلالية فيها.

ثالثًا: عبد الباسط، سالم، التوابع النحوية وأثرها الوظيفي في ديوان إبراهيم اليازجي، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2016، (رسالة ماجستير).

قامت هذه الدراسة بالكشف عن التوابع في الجملة، وإبراز مدى أهميتها في التركيب اللغوي وذلك من خلال ما يريده من الوظائف.

تلتقي الدراسة مع هذه الدراسات في موضوع النعت لكن الاختلاف في الجانب التطبيقي الذي تخصص في الأدب الأردني الحديث من خلال ديوان شعري لشاعرة أردنية، وهو لم يدرس.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

النعت لغة واصطلاحًا

أولاً- النعت لغة.

أورد أصحاب المعاجم في المعنى اللغوي للنعت المعاني الآتية:

1. النَّعْتُ: وصفُكَ الشيءَ بما فيه. ويُقالُ: النَّعْتُ وصف الشيءِ بما فيه إلى الحسن مذهبُه، إلا أن يتكلّفَ متكلّفٌ، فيقول: هذا نعت سوء. فأمّا العرب العاربة فإنما تقول لشيءٍ إذا كان على استكمال النّعت: هو نعتٌ كما ترى، يريد التّتمة.[1]

2. نَعَتَ: النُّونُ وَالْعَيْنُ وَالتَّاءُ: كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ النَّعْتُ.[2]

3. نعت: النَّعْتُ: وَصْفُكَ الشيءَ، تَنْعَتُه بِمَا فِيهِ وتُبالِغُ فِي وَصْفه؛ والنَّعْتُ: مَا نُعِتَ بِهِ. نَعَته يَنْعَتُه نَعْتاً: وَصَفَهُ. وَرَجُلٌ ناعِتٌ مِن قَوم نُعَّاتٍ،والنَّعْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: جَيِّدُه، وَفَرَسٌ نَعْتٌ ومُنْتَعِتٌ إِذا كَانَ مَوْصُوفًا بالعِتْقِ والجَوْدَةِ والسَّبْقِ.[3]

ونلاحظ مما سبق أن المعنى اللغوي للنعت هو وصف الشيء، فالنعت يصف منعوته حسنًا كان أم قبيحًا.

[1]- الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، (د.ت)، العين، تحقيق: د.مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، ج2، ص72.

[2]- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (1399هـ- 1979م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، ج5، ص448.

[3]- ابن منظور، محمد بن مكرم، (1414هـ)، لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، ط3، ج2، ص99.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثانيًا- النعت اصطلاحًا.

تعددت مفاهيم النعت عند النحاة، ومنهم الجرجاني الذي عرف النعت بقوله هو: "تابع يدل على معنى في متبوعه لفظًا، وبهذا القيد يخرج مثل: ضـــربت زيدًا، وإن توهم أنه تابع يدل على معنى، لكن لا يدل عليه مطلقًا، بل حال صدور الفعل عنه".[1]

ويقول الزمخشري: "الصـفة: هي الاسـم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو طويل وقصـير وعاقل وأحمق وقائم وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغني وشريف ووضيع ومكرم ومهان".[2]

ويقول عيســى الجزولي: "النعت: يجاء به للفرق بين المشـتركين في الاسـم وربما جيء به توكيدًا، وربما لمجرد المدح أو الذم في الاسم، وشرطه أن يكون هو للمنعوت أو لما هو من سببه أو ملابسه ومشتقًا أو في حكمه ومطابقًا للمنعوت في الإعراب وفيما له من التعريف أو التنكير، فإن كان له لا لشيء من سببه يتبعه فيما له من الإعراب، ومن الإفراد أو التثنية أو الجمع أو التأنيث أو التذكير لفظًا ومعنى، فإن كان لشيء من سببه لم يلزم متابعته له إلا في الإعراب والتنكير والتعريف لفظًا ومعنى".[3]

وعرفه ابن هشـام: "وَهُوَ تَابِعٌ مُشْـتَقٌّ أَوْ مُؤَوَّلٌ بِهِ يُفِيدُ تَخْصِـيصَ مَتْبُوعِهِ أَوْ تَوْضِـيحَهُ أَوْ مَدْحَهُ أَوْ ذَمَّهُ أَوْ تَأْكِيدَهُ أَوِ التَّرَحُّمَ عَلَيْهِ، وَيَتْبَعُهُ فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الْإِعْرَابِ وَمِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ وَلَا يَكُونُ أَخَصَّ مِنْهُ فنَحْوُ بِالرجلِ صَاحبك بدل، وَنَحْوُ بِالرَّجُلِ الْفَاضِلِ وَبِزَيْدٍ الْفَاضِلِ نَعْتٌ".[4]

---

[1]- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، (1403هـ - 1983م)، التعريفات، تحقيق وضبط: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، ص242.

[2]- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله، (1993م)، المقصل في صنعة الإعراب، ط1، ص149.

[3]- الجزولي، عيسى بن عبدالعزيز أبو موسى، (د.ت)، المقدمة الجزولية في النحو، تحقيق: د. شعبان عبدالوهاب محمد، مطبعة أم القرى، د.ط، ص56.

[4]- ابن هشام، عبدالله بن يوسف، (د.ت)، شرح شذور الذهب، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، د.ط، ص30.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ويقول ابن عقيل: "التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو مررت برجل كريم أو من صفات ما تعلق به وهو سببيه نحو مررت برجل كريم أبوه".[1]

ويقول أحمد رضا: "النعت: مصدر، وهو وصف الشيء بما فيه من حسن ولا يقال في القبيح إلا تكلفًا".[2]

وذكر الحازمي: "هو التابع المشتق أو المؤول به المباين للفظ متبوعه. هذا أحسن ما يقال في حد النعت. قوله: التابع هذا جنس، والعلاقة بينه وبين المحدود العموم والخصوص المطلق".[3]

ويقول السامرائي:"النعت هو التابع المكمل متبوعه، ببيان صفة من صفاته، نحو: (مررت برجل كريم) أو ببيان صفة من صفات ما تعلق به".[4]

وتلاحظ الباحثة من التعريفات السابقة أن النعت هو الصفة، وهو كل تابع مشتق يدل على أحوال المنعوت وصفاته الحسنة والقبيحة، ويتبعه في التعريف والتنكير، والإفراد والتثنية والجمع، وفي جميع حالاته الإعرابية من رفع ونصب وجر.

ثالثًا- **أقسام النعت.**

ويقسم النعت إلى قسمين: النَّعْتُ الحَقِيقِيُّ وَالنَّعْتُ السَّبَبِيُّ.

النعت الحقيقي: "النعت الحقيقيُّ يُبيّنُ صفةً من صفاتِ مَتبوعهِ، نحو "جاءَ خالدٌ الأديبُ". أما النعت السَّببيُّ، فيُبيّنُ صفةً من صفاتِ ما لهُ تَعلقٌ بمتبوعهِ وارتباطٌ به نحو "جاءَ الرجلُ الحسنُ خطُّهُ"، (فالأديب بين صفة مبتوعه، وهو خالد. أما الحسن، فلم يبين صفة الرجل، إذ ليس القصد وصفه بالحسن، وإنما

---

[1]- ابن عقيل، عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي، (1400هـ- 1980م)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار التراث- القاهرة، ط20، ج3، ص191.

[2]- رضا، أحمد، (1380هـ-1960م)، متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ط، ج5، ص493.

[3]- الحازمي، أحمد بن عمر بن مساعد، (1431هـ- 2010م)، فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أب القلاوي الشنقيطي، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة ، ط1، ص407.

[4]- السامرائي، فاضل صالح، (1420هـ-2000م)، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع-الأردن، ط1، ج3، ص181.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بين صـفة الخط الذي له ارتباط بالرجل، لأنه صـاحبه المنسـوب إليه)، والنعتُ يجبُ أن يَتْبعَ منعوتَهُ في الإعراب والإفرادِ والتَّثنية والجمعِ والتذكيرِ والتأنيث والتعريفِ والتنكير. ".[1]

"وتقولُ في النعتِ السّـــببيّ، الذي لم يَتحمّل ضـــميرَ المنعوت "جاءَ الرجلُ الكريمُ أَبوه، والرجلانِ الكريمُ أَبوهما، والرجالُ الكريمُ أَبوهم، والرجلُ الكريمة أُمُّهُ. والرجلانِ الكريمةُ أُمُّهما، والرجالُ الكريمةُ أُمُّهم والمرأةُ الكريمُ أبوها، والمرأتانِ الكريمُ أَبوهما، والنسـاءُ الكريمُ أبوهنَّ، والمرأَة الكريمةُ أُمُّها، والمرأَتانِ الكريمةُ أُمُّهما، والنســاءُ الكريمةُ أُمُّهنَّ "أَمَّا النّعتُ الســبَبيُّ، الذي يَتحمّلُ ضــميرَ المنعوتِ، فيطابقُ منعوتَهُ إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً، كما يُطابقهُ إعراباً وتعريفاً وتنكيراً، فتقولُ "جاءَ الرجلانِ الكريما الأبِ، والمرأتانِ الكريمتا الأبِ، والرجالُ الكرامُ الأبِ، والنساءُ الكريماتُ الأبِ".[2]

ومن ذلك تقول الشاعرة في ديوانها:

فمع الجنونِ، مع الجنون وعندما وقع الخيار سَمَا الحبيب العاقلُ.[3]

فكلمة (العاقل) نجدها نعتًا للمنعوت(الحبيب) والتي وافقتها في التعريف (دخول ال التعريف عليهما معًا) ، والإفراد(فالحبيب شـخص واحد، والعاقل تعود على الحبيب وتشـير إلى شـخص واحد)، والإعراب(حالة الرفع) نلاحظ التوضيح والمدح للحبيب في البيت الشعري.

وفي ذلك تقول الشاعرة:

بالحبِّ نبتكرُ البلادَ حدائقًا فالعاشقونَ المُتعبونَ جداولُ.[4]

(المتعبون) نعت مرفوع للمنعوت (العاشـــقون)، وقد طابق النعت المنعوت في الجمع، وفي حالة الرفع، وفي التعريف(ال) التعريف، وتجلت وظيفة النعت في بيان مدى تعب العاشق لكنه يبقى مصدرًا للحب.

---

[1]– الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم، (1414هـ– 1993م)، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، ط28، ج3، ص224.

[2]– المرجع السابق، ج3، ص224.

[3]– الطراونة، جمانة، سنابك البلاغة، ص84.

[4]– المرجع السابق، ص84.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ومن ذلك تقول الشاعرة:

فنحن لأجلِ النفاقِ الجميلِ وفتنةِ أفكارِهِ المُقرفة[1]

كلمة(الجميل) نعت مفرد ومعرّف ب ال للمنعوت(النفاق) المفرد والمعرف ب ال، ويلاحظ كيف وظفت النعت في وصف النفاق بالجميل خدمة للمعنى.

وتقول الشاعرة:

فأنا على العهد القديمِ طريقتي؛ ولِمَن سوايَ من النساءِ بدائلُ.[2]

نلاحظ أن النعت (القديم) طابق المنعوت(العهد) في الإفراد والتعريف بال، وجاء النعت مبينًا التمسك بالعادات والتقاليد الأصيلة.

وتقول الشاعرة:

مرَّت كعزفِ الناي لحنًا سائغًا فهوى على طبلاتهِ المنفوخُ.[3]

أيُّ سحرٍ أسودٍ جاءَ به غيرَ عينيهِ بحقِّ الصمدِ.[4]

لم أكن إلّا غزالًا شاردًا ساقهُ الرحمنُ نحو الأسدِ.[5]

ففي الأبيات السابقة التي اختيرت من عدة قصائد جاء النعت في قولها(سائغًا،أسود، شاردًا) وجميعها نعوت مفردة نكرة، طابقت المنعوت في الحالة الإعرابية وفي التنكير والإفراد، وقد خصصت المنعوت بغية توظيف الدلالة، وفي قولها (أسودٍ) جعلت الممنوع من الصرف مصروفًا.

رابعًا- حالات النعت.

للنعت ثلاثة حالات: المفرد، والجملة، وشبه الجملة.

---

[1]- المرجع السابق، ص48.

[2]- الطراونة، جمانة، سنابك البلاغة ، ص84.

[3]- المرجع السابق، ص59.

[4]- المرجع السابق، ص77.

[5]- المرجع السابق، ص77.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أولًا– النعت المفرد.

"الأصلُ في النعتِ أن يكونَ اسمًا مُشتقًّا، كاسم الفاعل واسمِ المفعول والصفةِ المُشبّهة واسم التّفضيل نحو: جاء التلميذُ المجتهدُ، أكرِمْ خالداً المحبوبَ، سعيدٌ تلميذٌ أعقلُ من غيره" ، وقد يكونُ جملةً فعليّةً، أو جملةً اسميةً، وقد يكون اسماً جامداً مُؤوّلاً بمشتقٍ".[1]

ومن أمثلة النعت المشتق في ديوان سنابك البلاغة:

أ. اســـم الفـاعـل: تقول الشاعرة:

مرَّت كعزفِ الناي لحنًا سائغًا فهوى على طبلاتهِ المنفوخُ.[2]

ف (سائغًا) اسم فاعل من الثلاثي، وهي نعت للمنعوت (لحنًا) واسم الفاعل يدل على الفاعلية.

وتقول الشاعرة أيضًا:

والآن لا شيء إلَّا نظرةٌ بردتْ أو بعضُ صمتٍ مثيرٍ للتآويلِ.[3]

كلمة (مثير) اسم فاعل لفعل غير ثلاثي، وهي نعت مجرور للمنعوت صمتٍ، وهنا تم تخصيص النعت بالمثير.

ب. اسم المفعول: ومنه قول الشاعرة:

أبكي لأجلِ حمامةٍ مذعورةٍ حُبِستْ لانّ جناحَها مكسورُ.[4]

[1]– الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم، (1414هـ، 1993م)، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، ط28، ج3، ص222.

[2]– الطراونة، جمانة، سنابك البلاغة ، ص59.

[3]– الطراونة، جمانة، سنابك البلاغة ، ص75.

[4]– المرجع السابق، ص88.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

نلاحظ اســـتخدام كلمة(مذعورة) اســـم مفعول من الثلاثي، وهي نعت مجرور للمنعوت حمامة، وتم تخصيص الحمامة بالمذعورة من خلال المفعولية.

ج. الصفة المشبهة:

حفظتُ للشعرِ الأصيلِ مقامه فمِن البلاغةِ أن تظلَّ أصيلا.[1]

نلاحظ أن كلمة (الأصـيل) صـفة مشـبهة على وزن فعيل، وهي نعت مجرور للمنعوت الشـعر، ودلالة الصفة المشبهة تدل على الثبات؛ لذا لجأت الشاعرة إلى استخدامها.

وتقول الشاعرة:

الحوارُ الفخمُ كم أتعبنا فالزم الصمتَ ولا تجرحْ حوارَك.[2]

كلمة (فخْمُ) صـــفة مشـــبهة على وزن فَعْل، وهي نعت مرفوع للمنعوت الحوارُ، ونجحت الشـــاعرة في الاستخدام والتوظيف الدلالي اللذين يدلان على فخامة الحوار.

د. صيغة المبالغة: ومنها قول الشاعرة:

رؤوفٌ عطوفٌ حنونٌ كريمٌ حليمٌ حكيمٌ وقورٌ جليلْ.[3]

الكلمات(رؤوفٌ– عطوفٌ– حنونٌ– وقورٌ) صـــيغ مبالغة على وزن فعول، وهي جميعها نعوت مرفوعة تعود على المنعوت الممدوح، ونلاحظ أيضًـا الكلمات(كريمٌ– حليمٌ– حكيمٌ– جليل) صـفات مشـبهة على وزن فعيل.

[1]– المرجع السابق، ص22.

[2]– المرجع السابق ، ص73.

[3]– الطراونة، جمانة، سنابك البلاغة ، ص65.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ومن أمثلة الجامد المؤول بالمشتق: يعني ما يؤول ويرجع إلى المشتق، فهو ما يقوم مقام الاسم المشتق في دلالته على معنى المشتق، منها الأول: اسم الإشارة، الاسم المنسوب، الجملة الخبرية، المصدر، شبْه الجملة، الاسم الموصول، أيُّ الوصفية.[1]

أ. اسمُ الإشارةِ، نحو "أكرِمْ عليّاً هذا"، أي المشارُ إليه،[2] ومن ذلك في ديوان سنابك البلاغة:

نرنو إلى الباب هذا صوت خطوته وتلك مشيتُهُ لكنّ ما دخلا![3]

فـ(هذا) اسم إشارة في محل جر نعت للمنعوت بتقدير المشار إليه.

ب. الاســـمُ الموصـــولُ المقترنُ بألْ، نحو "جاءَ الرجلُ الذي اجتهدَ"، أي المجتهدُ،[4] ومن ذلك تقول الشاعرة:

هذا العظيمُ الذي لم تتسعْ لغةٌ لشرحِ ما فيهِ من جدٍّ ومن ظُرفِ.[5]

فـ(الذي) اسم موصول في محل رفع نعت، وجاء رابطًاللكلام.

وتقول أيضًا:

بالمجازاتِ التي أعشقُها عن هدوءِ الثلجِ أستفتي جِمارَك.[6]

فـ(التي) اسم موصول في محل جر نعت.

ج. ما دلَّ على عَدَد المنعوتِ، نحو "جاءَ رجالٌ أربعةٌ"، أي مَعْدُودُونَ بهذا العَدَد، تقول الشـــاعرة في ديوانها:

تفحصتُ أشباهَكَ الأربعين فأدركتُ أنَّكَ دونَ مثيل.[7]

فـ(الأربعين) أي الأشباه لهم عدد معين.

---

[1]- الحازمي، فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية،ص411-412.

[2]- الغلاييني، جامع الدروس العربية ، ص222.

[3]- الطراونة، جمانة، سنابك البلاغة ، ص44.

[4]- الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص222.

[5]- المرجع السابق، ص222.

[6]- الطراونة، جمانة، سنابك البلاغة، ص73.

[7]- المرجع السابق، ص65.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

د. "ما" النكرةُ التي يُرادُ بها الإبهامُ، تأْتي بمعنى شَـــيءٍ أو أمر، وتُوصَـــفُ بمَا بَعْدها،[1] نحو "أُكرِمُ رجلاً ما" أي رجلاً مُطلقاً غيرَ مُقيّدٍ بصـفةٍ ما. وقد يُرادُ بها معَ الإبهامِ التهويلُ، ومنهُ المثلُ "لأمرٍ ماجَدَعَ قَصيرٌ أنفَهُ"، أي لأمرٍ عظيمٍ.[2]

ومنه تقول الشاعرة:

ولا أسيرُ بدربٍ ما مررتُ بهِ لكي أعلّم خطوي يقتفي أثرك.[3]

فـ(ما) نعت للاسم النكرة الذي يسبقها (بدربٍ)، وجاءت بماء نكرة للتعميم.

ثانيًا: نعت الجملة وشـــبه الجملة: يشـــترط في جملة النعت أن تكون خبرية محتملة للصـــدق والكذب،[4]، فالجملة الخبرية إذا وقعت بعد نكرة محضـــة أعربت نعتًا، أو بعد نكرة غير محضـــة جاز إعرابها نعتًا، بشـرط أن ترتبط بضـمير يعود إلى المنعوت، مثل: سـمعت مغنيًا صـوته جميل، الجملة الاسـمية "صـوته جميل" في محل نصب نعت.[5]

ومنه قول الشاعرة:

نشامى لا تفرّقهم يدٌ إن وحّدوا اللُّحمة

ونشمياتُ زينتهُنَّ دينُ اللهِ والحشمةْ.[6]

فالجملة الاسمية (زينتُهُنَّ دين الله والحشمة) في محل رفع نعت للاسم المعطوف المرفوع(نشمياتُ).

أما في الجملة الفعلية، فيجب أن تأتي نعتًا لنكرة يسبقها ومن ذلك قول الشاعرة:

---

[1]– الدقر، عبدالغني بن علي، (د.ت)، معجم القواعد العربية، د.ط، د2،ص134.

[2]– الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص222.

[3]– الطراونة، جمانة، سنابك البلاغة، ص80.

[4]– النجار، محمد عبدالعزيز، (1422هـ، 2001م)، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مؤسسة الرسالة، ط1، ج89، ص20.

[5]– الراجحي، عبده، (1420هـ،1999م)، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1، ص377.

[6]– الطراونة، جمانة، سنابك البلاغة، ص14.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

في السّلم قابلةٌ تبشِّرُ أهلها خيرًا وعندَ حروبهم جنّازُ![1]

نلاحظ في قولها(تبشِّر أهلها خيرًا) جملة فعلية في محل رفع نعت للمنعوت النكرة قابلةٌ.

أما في قولها :

لم أكن إلا غزالًا شاردًا ساقهُ الرحمن نحو الأسدِ.[2]

ففي قولها(ساقهُ الرحمن) جملة فعلية في محل نصب نعت للمنعوت الاسم النكرة (غزالًا)، أما في قولها:

وأُقرُّ أنّي رغم كل فصاحتي طفلٌ لديكَ يخونُهُ التعبيرُ![3]

فالجملة الفعلية(يخونه التعبير) جاءت في محل رفع نعت للمنعوت النكرة (طفلٌ).

أما إذا وقع شبه الجملة بعد نكرة محضة، فإنه يتعلق بمحذوف نعت، مثل:هذا رجل من مصر، شبه الجملة "من مصر" متعلق بمحذوف نعت لرجل.[4]

تقول الشاعرة في ديوانها:

وأنا أمامكَ طفلةٌ بضفائر تجري وفستاني الـ تُحبُّ قصيرُ.[5]

ففي قولها (بضفائر) الباء حرف جر، وضفائر اسم مجرور، والجار والمجرور في محل رفع نعت للمنعوت (طفلةٌ).

خامسًا- أغراض النعت ودلالاته.

---

[1]- المرجع السابق، ص58.

[2]- الطراونة، جمانة، سنابك البلاغة ، ص77.

[3]- المرجع السابق ، ص86.

[4]- الراجحي، التطبيق النحوي، ص377.

[5]- الطراونة، جمانة، سنابك البلاغة، ص87.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1. التخصيص: "ومعنى التخصيص تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات، نحو (مررتُ برجلٍ طويلٍ) وذلك أن كلمة (رجلٍ) عامة تشـــمل كل واحد من أفراد الجنس، فإن قلت (طويلٍ) فقد قللت الاشـــتراك بإخراجك القصـار، وغير الطوال عمومًا، فإن قلت (مررت برجل طويل أسـمر) زدته تخصـيصًـا، بتقليلك الاشتراك أكثر، فإنك أخرجت غير السمر من الرجال الطوال، فإن قلت: (مررت برجل طويل أسمر أعرج) زدته تخصيصًا وهكذا".[1] ونجد في ديوان سنابك البلاغة قول الشاعرة:

ولأحرفي الرقطاء سمّ ناقعٌ ولها من الحيَّات جلدٌ أملسُ.[2]

ففي قولها(ناقعٌ) نعت مرفوع للمنعوت(سمٌ)، وفي قولها (أملسُ) نعت مرفوع للمنعوت(جلدٌ) فالنعت الأول جاء لتخصيص المنعوت (سمٌ) بأنه ناقعٌ وقاتل، بينما النعت الثاني جاء لتخصيص المنعوت النكرة (جلدٌ)، فالجلد خُصص بأنه أملس.

وفي قول الشاعرة:

حتى أتيتَ على جوادٍ أبلقٍ يا ابن الهواشم فارسًا ونبيلا[3]

نجد قولها(أبلقٍ) نعت مجرور للمنعوت(جوادٍ)، فقد خصص الجواد بأنه (أبلق) أي: كَانَ فِيهِ سَواد وَبَيَاض[4].

وفي قول الشاعرة في قصيدة من هامش الجواهري:

وضربتَ في الصحراء فانبجستْ قرىً ومدائنًا عصريةً وحقولا[5]

في قولها(عصريّةً) نعت منصوب للمنعوت (مدائنًا) فالنعت جاء لتخصيص المنعوت بان المدائن عصرية وجديدة، وتقول الشاعرة أيضًا:

أسيرُ إليك يحملني حنينٌ شفيفُ الوجدِ يا شجني المؤبّد[6]

---

[1]– فاضل السامرائي، معاني النحو، ج3، ص181.

[2]– الطراونة، جمانة، سنابك البلاغة ، ص11.

[3]– الطراونة، جمانة، سنابك البلاغة ، ص22.

[4]– المعجم الوسيط، ج1،ص70.

[5]–الطراونة، جمانة، سنابك البلاغة، ص22.

[6]– المرجع السابق، ص38.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

كلمة(شفيفُ) نعت مرفوع للمنعوت(حنينٌ)، فالنعت هنا جاء لتخصيص المنعوت(حنينٌ) بأنه شفيفٌ ورقيقٌ.

2. التوضيح: "ومعنى التوضيح إزالة الاشتراك الحاصل في المعارف وذلك نحو قولك: (مررت بمحمدٍ الخياط) فقد يكون أكثر من شخص مسمى بمحمد، فإن قلت الخياط أزلت الاشتراك وتعين المقصود، ونحو: اشتريت من الخباز الأعرج، فقد يكون أكثر من خباز وبذكرك (الأعرج) أزلت الاشتراك فتعين المقصود".[1]

وفي ديوان سنابك البلاغة نجد قول الشاعرة:

فلكٌ تجوبُ البحر أنَّى تنثني وابنُ الحسين القائدُ الربَّانُ[2]

نجد كلمة (القائدُ) جاءت نعت مرفوع للمنعوت (ابنُ الحسين) فالشاعرة تصف ابن الحسينِ وتوضح بأنه القائدُ لعمان ولوطنه كما يقود الرّبان سفينته.

وتقول الشاعرة:

فضباؤك العذراءُ يصعبُ صيدُها يا ابن الكرامِ فقدّم المأمولا[3]

فكلمة(العذراء) جاءت نعتًا مرفوعًا للمنعوت (ضباؤك) لتوضيح المنعوت.

وتقول الشاعرة:

فأنا على العهد القديم طريقتي؛ ولِمَن سوايَ من النساء بدائل.[4]

فـ(القديمِ) نعت مجرور للمنعوت (العهدِ) لتوضيحه، لأن المنعوت معرفة فصفة العهد هنا بأنه قديم.

3. الثناء والمدح:" وذلك إذا كان الموصوف معلومًا عند المخاطب، لا يحتاج إلى توضيح، وذلك كقوله تعالى: ﴿ **سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى،**﴾[5] فإنه ليس ثمة رب أسفل فتميزه منه بكلمة (الأعلى) فهو لا يحتاج إلى توضيح، وإنما ذكرت الصفة للثناء عليه وتعظيمه. ونحوه قوله تعالى: ﴿**فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ**﴾ ،[6] ونحو

---

[1]– السامرائي، معاني النحو، ج3، 182

[2]– الطراونة، جمانة، سنابك البلاغة ، ص18.

[3]– الطراونة، جمانة، سنابك البلاغة ، ص25.

[4]– المرجع السابق ، ص84.

[5] – القرآن الكريم، الأعلى ، آية1.

[6] – القرآن الكريم ، آية 96.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

قولك: (جاء خالد القائد المظفر) ولست تقصد بذلك توضيحه وفصله من خالد آخر، وإنما تذكر ذلك للتعظيم والثناء، وقد يكون المدح والثناء في النكرات، كما يكون في المعارف، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ**﴾[1]، "[2]ومن ذلك قول الشاعرة في ديوان سنابك البلاغة:

الأردنيون النشامى من بهم حلفَ الزمانُ وقال لن أتغيرا[3]

فـ(النشامى) نعت للمنعوت (الأردنيون) فالمنعوت هنا معلوم لا يحتاج إلى توضيح وإنما ذكرت الصفة التابعة له مدحًا وتعظيمًا للمنعوت.

ونجد أيضًا قول الشاعرة:

ولأنّه الصّديقُ(يوسف) قال: لا فأنا نبيُّ الواحدِ الديّانِ.[4]

ففي قوله (الديانِ) نعت وجاء مفيدًا للمدح والتعظيم (لله عز وجل)، فالواحد هو الله.

وتقول الشاعرة:

وحفظتُ للشعرِ الأصيلِ مقامهُ فمِن البلاغةِ أن تظلَّ أصيلا[5]

فـ(الأصيل) نعت مجرور للمنعوت (الشعر) جاء النعت مدحًا للشعر بأنهُ أصيل.

4. الترحم:"نحو (مررت بعباس البائس) ونحو (ياويح إبراهيم المســـكين) ونحو (ارحموا هذا الرجل الفقير الضائع)، ويكون في النكرات أيضًا، نحو (أرحموا رجلًا بائسًا مضيعا)"[6]، ومنه قول الشاعرة:

---

[1] – القرآن الكريم، الآيتان19–20.

[2]– السامرائي، معاني النحو، ج3، ص182.

[3]– الطراونة، جمانة، سنابك البلاغة، ص20.

[4]– المرجع السابق، ص94.

[5]– الطراونة، جمانة، سنابك البلاغة ، ص22.

[6]– السامرائي، معاني النحو، ص183.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

منذ الصباح وصدري ضيقٌ حَرِجٌ كأنَّما جملٌ فوقَ الضلوعِ برَك![1]

في قوله: (ضيقٌ) نعت مرفوع للمنعوت(صدري) وقد أفاد النعت الاسترحام والاستعطاف.

وتقول الشاعرة:

سدّدتُ سهمَ الشعرِ لكنّي بلا جدوى رجعتُ مُخيَّبًا مخذولا[2]

ففي قولها(مخذولًا) نعت منصوب، وقد جاء النعت دالًا على حال المنعوت للاستعطاف والاسترحام.

5. التأكيد نحو: "(أمس الدابر لا يعود) فإن كل أمس دابر، ونحو قوله تعالى: ﴿ **فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ**[3] ﴾ ، فإن (واحدة) مفهومة من قوله (نفخة) وقوله: ﴿ **وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ** ﴾ [4]، فإن (اثنين) صفة مؤكدة لالهين، ونحو (إن غدًا القابل قريب) فإن كل غد قابل"[5]، ومن ذلك قول الشاعرة:

فكأنما أهلوه فردٌ واحدٌ بالخير قد جابوا المدائن والقرى.[6]

فـ(واحدٌ) نعت مرفوع للمنعوت(فردٌ) جاء تأكيدًا له، وتقول الشاعرة أيضًا:

مثلما أنتَ بقلبي واحدٌ كلُّ عامٍ وأنا وحدي لديك.[7]

فـ (واحدٌ) نعت مرفوع للمنعوت (أنت) جاء النعت تأكيدًا للمنعوت.

---

[1]– الطراونة، جمانة، سنابك البلاغة، ص83.

[2]– المرجع السابق، ص24.

[3] – القرآن الكريم، الحاقة: 13.

[4] – القرآن الكريم، النحل: 51.

[5]– السامرائي، معاني النحو، 183.

[6]– الطراونة، جمانة، سنابك البلاغة، ص21.

[7]– المرجع السابق، ص61.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

6. التعميم: "نحو: (إن الله يرزق عباده الطائعين والعاصين) و (إن الله يحشر الناس الأولين والآخرين) و (يقبل الله من عباده صالح الأعمال الكثير والقليل)".[1]

الخاتمة:

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج هي:

1. كان النعت من أكثر التوابع ورودًا في الديوان بعد العطف.
2. ورد النعت في الديوان بأشكاله المفرد والجملة وشبه الجملة، وكان أكثرها ورودًا نعت المفرد.
3. جاء النعت المفرد بشكل كبير في الديوان مطابقًا المنعوت.
4. تعددت أغراض النعت بين التوضيح والتخصيص والمدح والترحم والتأكيد.
5. توفقت الشـــاعرة في توظيف النعت في النص الشـــعري، إذ جاء خادمًا للدلالة وهذا يؤكد العلاقة بين الإعراب والمعنى.

وتوصـــــي الباحثة بمزيد من الدراســـــات المتعلقة بالأدب الأردني؛ لإظهار أعمالهم الأدبية، وبيان جماليتها ومكانتها الأدبية.

[1]– السامرائي، معاني النحو، ص183.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، (1403هـ - 1983م)، التعريفات، تحقيق وضبط: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1.
- الجزولي، عيسى بن عبدالعزيز أبو موسى، (د.ت)، المقدمة الجزولية في النحو، تحقيق: د. شعبان عبدالوهاب محمد، مطبعة أم القرى، د.ط.
- الحازمي، أحمد بن عمر بن مساعد، (1431هـ- 2010م)، فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أب القلاوي الشنقيطي، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط1.
- الدقر، عبدالغني بن علي، (د.ت)، معجم القواعد العربية، د.ط.
- الراجحي، عبده، (1420هـ_ 1999م)، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1.
- رضا، أحمد، (1380هـ-1960م)، متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ط.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله، (1993م)، المقصل في صنعة الإعراب، ط1.
- السامرائي، فاضل صالح، (1420هـ-2000م)، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع–الأردن، ط1.
- الطراونة، جمانة،(1442هـ- 2021)، ديوان سنابك البلاغة، تكوين للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، ط1.
- ابن عقيل، عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي، (1400هـ- 1980م)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار التراث- القاهرة، ط20.
- الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم، (1414هـ- 1993م)، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، ط28.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (1399هـ- 1979م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، (د.ت)، العين، تحقيق: د.مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، (1414هـ)، لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، ط3.
- النجار، محمد عبدالعزيز، (1422هـ، 2001م)، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مؤسسة الرسالة، ط1.
- ابن هشام، عبدالله بن يوسف، (د.ت)، شرح شذور الذهب، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، د.ط.